مكتبة المقتطف

الصين وفنون الاسلام

الفه الدكتور زكي محمد حسن وطبعته مطبعة المستقبل في القاهرة في ١١٨ صفحة من القطع الكبير

كانت النواة الأولى لهذا الكتاب القيم بحثاً ألقاه المؤلف في المؤتمر السنوي الحادي عشر للمجمع المصري للثقافة العلمية ، ولكن المؤلف حفظهُ الله للعلم أراد أن ينتفع بهذا البحث قارئون لا سامعون . وإن يصل وجه النفعة به الى من لم تتح له الظروف الاستماع اليه حين القي في المؤتمر ، فأخرجهُ كتاباً تبقى مادتهُ وتحفظ معارفهُ ، ويرجع اليه في تحقيق علم أو درس مسألة من مسائل الفن الأسلامي ، وبانطباع زاد على البحث الملقى ما تقتضيه مصلحة النشر وما تستلزمه ضرورة الظهور في كتاب مستقل بنفسه قائم بذاته ، وأطال في الكتابة بما لم يتسع له وقت المحاضرة وأضاف الى الكتاب لوحات نيفاً مطبوعة على اثنتين وثلاثين صفحة من الورق الجيد الصقيل

واستوى البحث بعد ذلك كتاباً قيّماً ومتاعاً دائماً وضع فيه الدكتور الفاضل مقدمة مختصرة هي أحق أن تسمى تمهيداً للموضوع لا مقدمة للكتاب ، أشار فيها الى عراقة الفن الصيني وتأصله في التاريخ ووجود وحدة فنية له ترجع الى ثلاثة آلاف سنة قبل المسيح وتتصل الى وقتنا الحاضر وذكر فيها بعد ذلك في كلمات عوامل رؤوس الموضوعات التي سيتناولها بحثه ويشتمل عليها درسه ذاكراً في اختصار فضل العرب في رعاية الصناع وأهل الفنون من أهل الممالك المفتوحة والبلاد المغلوبة مما مهد للاسلام قيامَ فن جميل مستقل امتاز بطابع معين

أما موضوعات الكتاب فهي تجمع على اختلافها بين القيمة العلمية والنواحي الأدبية التاريخية والحق أنها مزيج من العلم والأدب والتاريخ ، فاذا أفاد منها المؤرخ علماً أفاد منها الأديب تاريخاً أدبيّاً

ومن الطبيعي أن يكون اول موضوعات الكتاب هو العلاقة بين الصين والشرق الأدنى . وكيف كان الاتصال بين هذين الركنين السحيقين من العالم المعروف في ذلك الحين

ويندرج المؤلف في تدرج هذه العلائق حتى يصل الى اتصال المسلمين بالصين في أوائل القرن السابع الميلادي . وكيف دخل الاسلام هذه البلاد الشاسعة المدى البعيدة الأطراف .

وكيف زادت العلاقة السياسية بين العرب والصين في نهاية حكم الامبراطور الصيني (هسوان تسونج) الذي عاش صدراً من القرن الثامن الميلادي

ولا يقف المؤلف عند هذا الحد بل يتابع الاسلام في انتشاره هناك ويلاحق الجوالين من المسلمين النازلين بتلك البلاد في أزمان متعاقبة . ويؤيد كلامه في ذلك كله بحقيقة من بطون التاريخ أو تحقيق لمستشرق ؛ أو رحلة لعربي جعل الصين وجهته ، والشرق الأقصى طيته . فيشير مثلاً الى الرحالة العربي سليمان الذي ساح في الهند والصين في منتصف القرن التاسع الميلادي وألف كتاباً في رحلته طبعه المستشرق Langlès ونشره المستشرق Reinaud مع ترجمة فرنسية

ويعرج المؤلف بعد ذلك في إيجاز لا يعوزه التحقيق على القرن العاشر الميلادي ، وكيف قلّ الاتصال فيه بين الصين والشرق الأدنى وذلك حين « عدم العدل وفسدت النيات » وانتشرت القرصنة في البحار على يد أقوام من السند يقال لهم الميدوم [1] (ولهم بوارج في البحر تقطع على مراكب المسلمين المجتازة الى أرض الهند والصين وجدة والقلزم وغيرها كالشواني في بحر الروم)

والحق انهُ في هذا القرن بالذات لم يكن الناس يجرءون على ركوب البحر الأحمر من غير « مقاتيلة وغاطيس » [2] . وكانت جزيرة سقطرى بوجه خاص مركزاً خطراً للقاصفة والقرصان وكانت تأوي اليها سفن القرصان ليقطعوا الطريق على المسلمين [3] . وكان بحر الهند لا يُركبُ عند ما يهيج ويظلم ويصعب الركوب فيه [4] . ويستمر المؤلف في تتبع هذه الصلات الى عصر الدولة الصفوية التي بدأ بعدها الاضمحلال يتسرب الى الفنون الاسلامية مما جعلها تتجه وجهة جديدة شطر اوربا لمحاكاة فنونها ومضاهاة آثارها

ويلي فصلَ الصلات بين الشرق الأدنى والصين فصلٌ آخر عنوانهُ التحف الصينية والفنانون الصينيون في الشرق الأسلامي وفيه اشارات الى كلام جاء في الطبري وابن خرداذبة والقزويني والوزير رشيد الدين والنزولي وابن اياس والمقريزي والأبشيهي وغيرهم عن التحف واللطائف التي اشتهرت بها الصين ولقيت اقبالاً في الشرق الاسلامي . ويذكر المؤلف قبل ختام هذا الفصل الممتع شيئاً عن استيراد المسلمين أنواعاً من الورق الممتاز من بلاد الصين

والحق أن هذا صحيح فقد ذكره عربب بن سعد القرطبي في صلة تاريخ الطبري كما يقول الدكتور زكي . وذكره ايضاً الثعالبي كما قرأتُ فهو يقول أن كواغيد سمرقند عطّلت قراطيسَ مصر والجلودَ التي كان الأوائل يكتبون عليها لأنها أجود وأصقل وأكثر موافقة للكتابة ولا تكون

(١) مروج الذهب للمسعودي ج ١ (٢) المقدسي ص ١٢ (٣) المقدسي ص ١٤ ومروج الذهب ج ٣ ص ٣٧ (٤) ابن رسته ص ٨٦ — ٨٧

الأ بسمرقند والصين[1]. ويخيل اليَّ أن الوارد من الورق من بلاد الصين كان قليلاً وخاصة في القرن الرابع الهجري عند ما وجدت مصانع له في دمشق وطبرية[2] وطرابلس الشام[3] ولا شك أن إعجاب المسلمين بتحف الصين كان عظيماً . والدكتور زكي في فصل تالٍ لنا تقدم يورد من النصوص التاريخية والأدبية ما يؤيد هذا الكلام ويرجع في تحقيق هذا الفصل الى طائفة من الكتب منها لطائف المعارف للثعالبي والبلدان لابن الفقيه ومروج الذهب للمسعودي ونهاية الأرب للنويري وخريدة العجائب لابن الوردي وابن بطوطة وغيرها من المراجع الاوربية

وبلي ذلك الفصل فصل عن مظاهر الأثر الصيني في الفنون الأسلامية . وهو بيت القصيد في هذا الكتاب وفيه تتركز الفكرة التي من أجلها تليت المحاضرة ونشر الكتاب .

ولكن المؤلف الفاضل أوجز الكلام في هذا الفصل إيجازاً لم يكن فيه على حق، وقد كان باب الكلام أمامه مفتوحاً ، ومجال الحديث متسعاً ، وعنده من عُدة العالم وأداة الباحث وفيض المطالع ما يطيل له اسباب الكلام ، (فالورق) مثلاً وهو أول مظاهر الآثار الصينية لم يظفر من المؤلف بغير سطور قلائل . والتعبير عن الحركة والحياة في الرسم ، والرسوم التخطيطية بالمواد وهدوء الألوان واحتمال الفراغ وتلوين الجمال والماء، وأشكال الأواني والأساليب الصينية في الملابس وآلات القتال والسقوف المحدودبة وغير ذلك من أشباه هذه الموضوعات الطريفة كانت تقتضي من المؤلف الفاضل دراسة أوسع، واحاطة أجمع وبسطاً وتفصيلاً ونقداً وتحليلاً وتتبعاً وتفحصاً . ولم يدّع الدكتور زكي حسن في هذا الكتاب النفيس الضاوي ، ولم يحاول أن ينكر فضل الذين أخذ عنهم واهتدى برأيهم حتى استقام له البحث ، فهو يشير في كل حقيقة الى مصدرها ويردها الى أصلها ، ولا يكتفي بذلك بل يضع في ذيل البحث تبْتاً بالمراجع العربية والأفرنجية تمام يذكره في حواشي الكتاب . والحق أنهُ قرأ لإتمام هذا البحث فيضاً غزيراً من المادة العلمية المبثوثة في بطون الاسفار . وعَرَض هذه المواد عرضاً علمياً متسلسلاً متناسباً في طريقته التي عرفت بها مؤلفاته وكتبه القيمة

أما اللوحات الفنية فقد طبعت على ورق صقيل طبعاً يقرّب مادة الكتاب العلمية الى الأذهان تقريباً ويصورها تصوراً . وشرحت كل لوحة منها شرحاً يردها الى مكانتها الفنية ومكانها الوضعي في الوجود وتاريخها وبعض خصائصها ومميزاتها الفنية

والكتاب في بحثه وصوره أثر جليل من آثار الصديق الكريم الدكتور زكي محمد حسن التي يتحف بها المكتبة العربية من حين الى حين

محمد عبد الغني حسن

---

(١) عن كتاب الحضارة الاسلامية في القرن الرابع الهجري لآدم متز جـ ٢ ص ٣٠ . وذلك نقلا عن لطائف المعارف (٢) كما يقول المقدسي (٣) كما يذكر ناصر خسرو في رحلته

علم الامراض الباطنة

الجزء الرابع — أمراض جهاز الهضم — تأليف الدكتور حسني سبح — رئيس المعهد الطبي العربي بدمشق — طبع بمطبعة الجامعة السورية — ١٠٤٠ صفحة قطع المقتطف بالصور والرسوم والمخارس

هذا الكتاب العلمي المدرسي النفيس هو الحلقة الرابعة في سلسلة وقف الدكتور حسني سبح نفسه على انشائها . موضوع السلسلة العام علم الأمراض الباطنة . وقد جعلها خمس حلقات أصدر منها حتى الآن أربعاً ، الأولى في أمراض الجملة العصبية . والثانية في الأمراض الانتانية والطفيلية . والثالثة في امراض جهاز التنفس . والرابعة في أمراض جهاز الهضم . أما الخامسة في أمراض جهاز الدوران وهي قيد التحضير . وأصدر فيما بين الحلقتين الثالثة والرابعة كتاب فلسفة الطب . هذه المجلدات الضخمة هي في الواقع دائرة معارف طبية لا عهد للعربية بمثلها توسعاً وتحقيقاً واتقاناً في العصر الحديث . وقد كتبت جميعها باللغة العربية المحكمة فجاءت مع غيرها من المؤلفات الطبية والعلمية والمعجمات دليلاً قائماً وحجة دامغة على اتساع اللغة العربية للعلوم الحديثة ، اذا صحت النية وعُقِد العزم على تكبد المشاق العظيمة التي يقتضيها التأليف العلمي

ولكننا ما زلنا نرنو الى يوم يستطيع فيه المؤلفون العرب في علوم الطب ، توحيد الألفاظ والمصطلحات . وحبذا الحال لو عني مجمع فؤاد الاول للغة العربية عناية عملية بما يؤلفه علماء دمشق في علوم الطب — وغيرها — وبما تحتوي عليه هذه المؤلفات من مصطلحات طبية ، بغية التوفيق والتنسيق بينها وبين ما يوضع في القاهرة . فان هذه العناية توفر وقتاً ثميناً علاوة أنها تكون خطوة موفقة نحو الوحدة في الالفاظ والمصطلحات الطبية التي لا بد من تحقيقها في سبيل المصلحة العربية العامة . ويعد هذا الكتاب قسمان او بحثان عامان اولهما أمراض انبوب الهضم والثاني امراض توابع أنبوب الهضم . الاول يحتوي على أبواب وفصول في امراض الفم والبلعوم والمريء والمعدة والامعاء والثاني في امراض البانكرياس (وسم المؤلف) — ألا يجوز استعمال «الحلوة» مقابلاً للبنكرياس او البنقرياس او البانكرياس — والبريطون والكبد والطرق الصفراوية

ويقول الدكتور سبح في مقدمته «وسيجد القارىء في هذا الجزء بعض الابحاث الطريفة التي لم تنشر بعد في كتاب مدرسي ما ، وقد وجدت من الضروري الاهتمام بها بعد ما بدا من اغضاء معظم الاطباء عنها ، فضلاً عن اسس التدابير الغذائية والمداواة وهي المعول عليها في معالجة معظم امراض احشاء هذا الجهاز» وهو عند قوله وفي آخر الكتاب معجمان اثبت فيهما الجديد من الالفاظ والمصطلحات الطبية مما لم يسبق له استعماله في المجلدات السابقة . احدهما من العربية الى الفرنسية والثاني من الفرنسية الى العربية . وحبذا الحال لو صحت عزيمة المؤلف — بعد اصدار الحلقة الخامسة — على جمع جميع هذه المعاجم التي ألحقها بمؤلفاته ، في معجم واحد ووضع المقابل الانكليزي كذلك فيها اتماماً للفائدة . حقاً ان القلم لعاجز ايفاء الدكتور سبح حقه من الثناء على همته وما يبذله من علمه وفضله في هذه المؤلفات النفيسة

محمد فريد

رمز الاخلاص والتضحية

تاريخ مصر القومي من سنة ١٩٠٠ الى سنة ١٩١٩ بقلم الاستاذ عبد الرحمن الرافعي بك
٥٢٦ صفحة من القطع الكبير — طبع بمطبعه مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر

اذا ذُكرت التضحية الخالصة لوجه الله والوطن، والفداء المترفعة عن أي جزاء أو ثمن، برز اسم محمد فريد نوراً يلمع، وحقاً يسطع في تاريخ الأمة المصرية الحديث، ونهضتها القومية التي ازدهرت. ومدّاً لشعلتها القدسية التي انتقدت وما زالت تضيء الطريق وتهدي السارين

هو البطل الحقّ، والشهيد الحقّ، والصريع الذي خرّ في الميدان بعد أن حمل «لواء» الوطنية بعد الزعيم الأول، واضطلع بالعبء الجسيم الذي خلفهُ له بطلٌ جاهدٌ فهدّه الجهاد، وجالد فأضناه الجلاد، ونسي نفسه وشبابه في حب مصر فلقي الموت وهي في أشد الحاجة اليه — اضطلع بالعبء الجسيم بعد هذا البطل العظيم فوجدت مصر فيه الروح الذي حسبتهُ قد همد، والأمل الذي ظنت انهُ قد خمد. فأسلمته مقاد نهضتها فلم يثم عن أمرها، ولم يغفل عن واجبه نحوها وضحى بكل غالٍ في سبيل الغاية البعيدة للوطن العزيز، واحتمل مرارة السجن مرة، ومرارة النفي مرات بعيداً عن أهله وأولاده وعشيرته؛ يجد في مرارة هذا التشريد حلاوة الجهاد في سبيل الحرية، ويجد في ظلمة الوحدة لهب الوطنية ونورها مشتعلاً من وجدانه فظلّ يحترق على مذبح الغاية السامية الى أن أسلم الروح ولم تكتحل عيناه برأى من مرائي وطنه ولا بطلعة من ولد أو عزيز الهمّ الا نفراً من خلصائه الذين أحاطوا بالهالة في الغربة يقبسون من نورها ويتلقون تعاليمها

لقد نزل هذا البطل الشهيد في سبيل مبدإه وعقيدته عن منصبه وجاهه، عن كل ما يحرص الانسان عليه، ولم يأسف على شيء، ولم تلهه آلامه عن وطنه، لقد ضحّى بما لم يضحّ به زعيم، فماذا لقي بعد ذلك؟

اذا كان قد لقي في حياته من المرارات أشدها، فقد لقي المقدّرون لهذه التضحية وهذه البطولة ايضاً اشد المرارات كلما انقضت الأعوام ولم يجدوا من أبناء الوطن تذكّراً للواجب نحو البطل المنفي والشهيد الغريب في موته وفي قبره. ان في حياة فريد، وفي سيرة فريد لدروساً عالية للبطولة، وما أحوج مصر بل ما أحوج كل وطن الى مثل هذه الحياة ومثل هذه السيرة!

ان حياة الأمم لا تقوم الا على حياة ابطالها، وسيرتها في التاريخ لا تمضي الا على سيَر قادتها وزعمائها، فاذا احوجنا الى بعث الحياة في الوطن الغالي دائماً ببعث حياة ابطاله ونشرها على النشء ليتلقوا عنها الدرس الرائع، ويتشربوا منها الوطنية الخالصة من كل غاية مادية

وليس أبطالنا — شهداء الوطن — ملكاً لحزب أو وقفاً على حزب، ولكنهم آباء مصر وغايتهم غاية كل فرد وكل حزب

ومن أعجب العجب ان تكون النهضة القومية قريبة العهد من جيلنا وقلَّ في هذا الجيل من يذكرها حقَّ الذكر أو يعرفها حق المعرفة ، وتلك وصمة في جبين الوطنية المصرية

ولقد اضطلع بعبء تاريخ النهضة القومية مؤرخ قدير ومطلع بصير ، رجل له من اقتران الفكر والبعد عن الهوى ما يسر له سبيله ومهد له طريقه فوضع للحركة القومية سجلاً رائعاً ، كان آخر ما أخرج من تلك الترجمة القيمة للرمز الخالد الوطنية الحقة والتضحية الخالصة . وأعني بهذا المؤرخ : الاستاذ الجليل عبد الرحمن الرافعي بك ، وبهذا الرمز الخالد : البطل الفقيد محمد فريد

ومن أجدر بتناول هذه الشخصية الفذة في تاريخ الوطنية المصرية ومعرفة جوانب عظمتها وإظهار مراتب تضحياتها من الاستاذ الرافعي فهو من المخلصين للقضية السامية التي كان الفقيد يجاهد من أجلها ويتفانى في طريقها ؟ وهو من الذين آثروا مرارة الجهاد على حلاوة الجاه والمنصب ، ورزقوا الى جانب هذا كرامة الوطنية التي تأبى ان تجد الشعلة التي أنارت وليس من حولها من يذكرها ، فكان عمله في تاريخ البطل الشهيد مذكوراً عند الله وعند الوطن ، وعند ما يتنبه أهل هذا الوادي الى الواجب الأول عليهم نحو بطلي هذا الوادي الأولين : مصطفى وفريد .

والكتاب يشتمل على سبعة عشر فصلاً يكشف كل فصل منها عن ناحية من نواحي هذه العظمة في نفس الفقيد من تاريخ نشأته ومراحل جهاده بين ربوع الوادي وفي مطارح الغربة وما لقي في كل ذلك من عنت واضطهاد وما بذل من كفاح وتضحية الى ان رجعت هذه النفس المطمئنة الى ربها راضية مرضية

وان تاريخ محمد فريد — كما ذكر الاستاذ الرافعي بك في مقدمته لهذه الترجمة — هو ولا غرو تاريخ لسني الجهاد من فجر الحركة الوطنية الحديثة ، فلقد شارك مصطفى في بعثها منذ سنة ١٨٩٣ وتولى قيادتها بعد وفاته في فبراير ١٩٠٨ الى أن لحق به بالرفيق الأعلى في نوفمبر سنة ١٩١٩ فكانت هذه السنوات الاخيرة صفحات مجيدة من تاريخنا القومي ولولا ما خطَّه فيها من تضحيات وآلام ، وما بثَّه في نفوس الجيل من إخلاص وشجاعة ، وثبات وإيمان ، لما كان لمصر تاريخٌ وطنيٌّ في ذلك العهد ، ولا انقلبَ هذا التاريخ سلسلة من خضوع للاحتلال ، وضعف في الأخلاق . فهذه الحقبة من الزمن التي غذاها الفقيد بوطنيته وإخلاصه ، وبذل فيها ما بذل من ماله وقلمه ولسانه ، وروَّاها بروحه ومهجة فؤاده ، هي ولا ريب معينٌ لا ينضب من الفضائل القومية ، وأن هذا الكتاب ليتصل من هذه الناحية بالماضي والحاضر . أما صلته بالماضي فلأنه يحتوي على تاريخ بطل من أبطالنا العظماء ، كما يشمل تاريخ مصر القوميّ من سنة ١٩٠٨ الى سنة ١٩١٩ . وأما صلته بالحاضر والمستقبل فلأن التاريخ يفسر بعضه بعضاً ، ولأننا في حاجة الى ان نسمو بمستوى الوطنية في قلوبنا ، ونحاسب أنفسنا على ما قصَّرنا في

حق الوطن ، وتنمي عقيدة الايمان بالواجب بين طبقات الشعب ، يستوي في ذلك الكبير والصغير والغني والفقير ، والرجال والنساء ، والسياسي والمؤلف ، والزارع والصانع ، والتاجر والمالك والطبيب والمحامي والمهندس . هؤلاء جميعاً لو أدى كلٌّ منهم واجبه نحو الوطن لسعد بهم ، ولكانت حالتنا خيراً مما نحن فيه . وان ذكرى الأبطال الخليقة بأن تطهّر نفوسنا ، وتبعث فيها روح الايمان بالواجب ، والاخلاص في أدائه . وانها لكتابٌ منشور تقرأ فيه الاجيال المتعاقبة آيات الوطنية الصادقة ، وقوة العقيدة ، وتضحية المنافع الشخصية في سبيل سعادة الوطن ومجده ، وتلك اسمى عُدّة الأمم وذخيرتها الدائمة في حياتها السومية »

ولقد أدّى الأستاذ الراقي بك واجبه نحو الوطن — وما أعظم هذا الواجب ! — حين خلد ذكرى هذا الفقيد العظيم وحين سجل للزمن وللاجيال المتعاقبة دروس الوطنية الصادقة لتقوم هذه الأجيال ان لم يقم ابناء هذا الجيل بأداء ما في أعناقهم من واجب نحو هذا الذي لم يغفل يوماً عن ذكر وطنه يوم لبيه الذاكرون وغفل عن حقه ابناء الوطن الا من ظلت ضمائرهم مستيقظة ونفوسهم متوثبة نحو أداء الواجب الأسمى . ولقد ضمّ هذا الكتاب الى قيمته التاريخية الجليلة قيمة أدبية بما اشتمل عليه من بعض المراثي التي قيلت في هذا الفقيد العظيم

فلله والوطن ما قدّم مؤرخ مصر الجليل ووطنيّها الصادق . ولهُ حسن الجزاء عن صنيعه يوم يعرف أبناء الوطن حسن الجزاء ، وليس هذا ببعيد

حسن كامل الصيرفي

الوراثة وتحسين النسل

تأليف حسين الاياري — صفحاته ٢٠٣ قطع وسط — مطبعة النصر بالقاهرة .

قدم هذا الكتاب المفيد الى القراء حضرة الدكتور عبد المنعم محمد عاشور المدرس بكلية الزراعة بجامعة فؤاد الأول فقال : —

في خلال الحين عاماً الماضية عرف العالم كثيراً عن علم الوراثة ، ولكن الانسان وجه استفادتهُ ، كلها أو أغلبها ، من نظريات هذا العلم إلى تحسين نسل الحيوان ورفع انتاج محاصيل النباتات وفي جنسه ، مع أن أهمية هذا العلم الأولى هي فيما يختص بتطبيق نظرياته على الانسان ، واستخدامها كوسيلة لتحسين نسله ، فكم سمعنا عن أسر تفشت فيها العيوب الوراثية التي عجز العلم الحديث عن علاجها ، فضلاً عما تكبد الدولة من مال تصرفه على الملاجىء والمصحات والسجون وغيرها ، وعلى التقيض كم سمعنا عن أسر عرف أفرادها بالنبوغ النادر والعقلية الفذة ولم تتمكن الدولة من الاستفادة بتلك المؤهلات بصفة عامة ، كذلك كم سمعنا عن حالات كان الأبناء فيها ضحية جهل الآباء وعدم تقديرهم لمسؤولية انتاج النسل التقدير الصحيح

هذه المشكلة الاجتماعية لا يمكن حلها إلا بمقدار تفهم المجتمع لمدى تطبيق القوانين الوراثية على الانسان ، تلك الناحية العملية التي لم يطرقها أحد — وأغلب ظني أن هذا صحيح — ممن كتبوا عن الوراثة في مصر

واليوم يسرني أن اقوم بتقديم اول كتاب في هذا الموضوع وقد أودعه زميلي الاستاذ حسين الأياري من المعلومات والبيانات ما يثير الطريق امام من يريد الوقوف على فائدة علم الوراثة وتطبيقه على الانسان ، ولقد جاء هذا المؤلف في الوقت الذي تنبهت فيه مصر الى ضرورة الاهتمام بالناحية الاجتماعية ، فبدأت الفكرة حينما فكر رفعة علي ماهر باشا بانشاء وزارة خاصة للشؤون الاجتماعية . ولا يفوتنا ان نذكر انه لا يمكن لأية حركة من هذا النوع أن تقوم على أكتاف رجال الحكومة وحدهم ، إذ لا بد أن يتعاون الشعب معهم ، بل هو مطالب بالقسط الأكبر من هذا المجهود ، ولقد جاء هذا الكتاب — في اعتقادي — خير ما يجد فيه رجل العلم والقارىء العادي حاجتهما من مبادىء الوراثة وتحسين النسل ، فهو رسالة علمية ، كما أنه رسالة شعبية ، جديرة بأن يقرأها كل مهتم بالشؤون الاجتماعية

بحث علمي لفتاة شرقية

لم تعود حتى الآن نبوغ الفتيات الشرقيات في العلوم الطبيعية العالية ، مع اننا ألفنا تفوقهن ونبوغهن في الأدب والتاريخ والتربية والتأليف فيها . ولكن اهتمام فريق منهن بطلب هذه العلوم في اوربا وأميركا وانتظام الفتيات المصريات في كلية العلوم وبوادر نجاحهن في طلبها يمهدان الطريق لظهور الفتاة الشرقية في ميدان من البحث ألفناه حتى الآن مقتصراً على الرجال

ومن أحدث الأدلة التي وقفنا عليها ، المؤيدة لما تقدم ، بحث علمي أصيل في موضوع عويص في الكيمياء الحيوية . وقد نشر هذا البحث في مجلة جمعية طب العيون الأميركية في عددها الصادر في فبراير سنة ١٩٤٩

موضوع البحث [1] امتصاص جزيئات مادة بروتينية خاصة للطاقة التي وراء البنفسجي وهو بحث دقيق يشمل القياس الطيفي المقابل لطائفة من المواد كالأحماض العطرة وعناصر البروتينات وما أشبه وقد قامت به الآنسة سلوى نصار بالاشتراك مع زميلة لها تدعى جلاديس أنزلو في أثناء طلب العلم في كلية سمث الأميركية للبنات . وقد انتقلت الآنسة سلوى نصار الى جامعة كاليفورنيا للتوسع في فرع العلم الذي خصصته بنايتها فتتمنى لها اتم نجاح وتوفيق

(١) The Absorption of Ultraviolet Energy by the Peptid Linkage

فهرس الجزء الثالث

من المجلد التاسع والتسعين

٢٠١ الحرب والمرض

٢٠٨ بشار بن برد في الحرب (قصيدة)

٢٠٩ العبقرية والجنون : لعلي أدهم

٢١٧ الدار الاسلامية في مصر : للصاغ عبد الرحمن زكي

٢٢٥ كيف يصل الماء الى رؤوس الأشجار الكبار

٢٢٨ المهندس المساح المصري : للمهندس حسن محمد

٢٣٦ معجزات الزجاج : لعوض جندي

٢٤٠ تطور الأسرة المصرية : للسيدة أحسان أحمد الفوعي

٢٤٩ الأدب والعلم : مفاضلة بقلم أستاذ كبير

٢٥١ مصر وطريق الهند : لجمال الدين الشيال

٢٦٢ الحياة والموت : (قصيدة) لأبي الطيب المتنبي

٢٦٣ اللغة العربية : القبط وما يجب عليهم نحوها : لفريد كامل

٢٦٧ حديقة المقتطف * الشر في المعارك والحروب : لمحمد عبد الغني حسن

٢٧٧ سير الزمان * مستقبل الذهب : لفؤاد محمد شبل — الخطر الذي يهدد المدنية : لنقولا الحداد

٢٩٥ باب المراسلة والمناظرة * حول عقيدة اشتيجلر : لعلي أدهم

٢٩٨ باب الاخبار العلمية * ملكات نحلات . لابراهيم موسى . نزوح معهد وكنلر في أوربا . كيف تجدد الشمس تناطيرها . الفانيليد والسل . تباين الاستجابة والحالة الاعصابية . المواد الغريبة غذاء . الانوار (الهرمونات) وسن الشباب

٣٠٤ مكتبة المقتطف * الصين وقبول الاسلام : لمحمد عبد الغني حسن . علل الامراض الباطنة . محمد فريد : لحسن كامل الصيرفي . الوراثة وتحسين النسل . بحث علمي لفتاة شرقية